دعم وتعزيز الطاقات البشرية لذوي الهمم باستخدام الاشغال الفنية المستوحاة من التراث الفني

إعداد

فاطمه احمد ولي علي

باحثة دكتوراه قسم التربية الفنية كلية التربية النوعية جامعة عين شمس

ملخص البحث

التنمية البشرية هي جوهر التقدم والنهوض وذلك نظرا لاهتمامها وتمركزها حول العنصر البشرية والذي يعتبر هو الأساس لنهضة أي بلد ، لذلك من المهم أن تكون هناك طاقة بشرية متعلمة ومدربة وقابلة للتكيف والتفاعل والمساهمة في تأسيس وتحسين قدرات الفرد وتحديد الطريقة المناسبة لاستغلالها حتى يتمكن الفرد من التفوق وتحقيق أعلى منصب في الوظائف والمجتمع ككل .

يناقش البحث مجموعة من النقاط الهامة التي ترتكز في أساسها على الاهتمام بالتعليم النوعي وتطوير استراتيجيات وبرامج التعليم العالي النوعي بمصر والعالم العربي وذلك عن طريق وضع خطة تنموية شاملة لمواكبة التطورات الحديثة لمجالات التعليم النوعي والتي بدورها تحقق التنمية البشرية الشاملة. حيث تعتبر التنمية البشرية هي الحجر الأساسي في العملية التعليمية لانها تهتم بالفرد وتطوير وتنمية مهاراته وامكانياته وقدراته ومواهبه لتحقيق المشاركة الفعالة في المجتمع ومن ثم تحقيق التنمية الشاملة.

يناقش البحث كيفية دمج وتفاعل ومشاركة أصحاب الهمم في المجتمع من خلال تفعيل دور التراث الفني في دعم الطاقات البشرية لذوي الهمم ودمجهم في المجتمع بطرق مفيدة تصب في مصلحة الفرد والمجتمع ككل ، من خلال دعم وتمكين ذوى الهمم واستخدام التراث الفني كمدخل تفاعلي لمشاركة هذه الفئة في المجتمع ومساعدتهم ليصبحوا أكثر قدرة على التعامل ويصبحوا فئة منتجة قابلة للتفاعل والتكييف في مجتمعهم. وقدمت الباحثة في نهاية البحث بعض التوصيات والمقترحات التي من خلالها يمكن الاستفادة في تطوير استراتيجيات وبرامج التعليم العالي النوعي حيث تعتبر التنمية البشرية هي الحجر الأساسي في العملية التعليمية لانها تهتم بالفرد وتطوير وتنمية مهاراته وامكانياته وقدراته ومواهبه لتحقيق المشاركة الفعالة في المجتمع ومن ثم تحقيق التنمية الشاملة.

مقدمة:

إن التعبير الفني والرسوم لها دورها الفعال في استعادة التوازن الانفعالي والتوافق الشخصي والاجتماعي للفرد والحفاظ على صحته النفسية. ومن ثم يعدُ العلاج بالفن واحداً من أهم طرق العلاج النفسي

إن العلاج بالفن من المجالات المهنية والأكاديمية حديثة العهد نسبياً، وهو يقوم على تطويع الأنشطة الفنية التشكيلية، وتوظيفها بأسلوب منظم ومخطط، لتحقيق أغراض تشخيصية وعلاجية تنموية نفسية، عن طريق استخدام الوسائط والمواد الفنية الممكنة في أنشطة فردية أو جماعية .

العلاج بالفن من المجالات المهنية والأكاديمية حديثة العهد نسبياً، وهو يقوم على تطويع الأنشطة الفنية التشكيلية، وتوظيفها بأسلوب منظم ومخطط، لتحقيق أغراض تشخيصية وعلاجية تنموية نفسية، عن طريق استخدام الوسائط والمواد الفنية الممكنة في أنشطة فردية أو جماعية .ويستهدف العلاج بالفن مساعدة المرضى على أعادة بناء الطرق التي ينظمون بها حياتهم ويعيشونها ويدركونها. وتحريكهم من حالات الشعور بالاغتراب، والتعاطف. والرغبة في التعلم والنمو ، والإعجاب بالحياة والإقبال عليها، والإحساس بالتوازن والسلام الداخلي. وعادة ما يعنى المعالجون بالفن أساساً بتناول التعبير الفني على أنه تعبير رمزي يعكس شخصية صاحبه، ودوافعه وصراعاته وحاجاته الخاصة، وأحاسيسه ومشاعره واتجاهاته، وعلاقاته ببيئته الأسرية والاجتماعية. وكما تشير (أديث كرامر) فإن المعالجين بالفن يركزون علي تفسير المعاني والأبعاد اللاشعورية للإشكال والرموز المتضمنة في التعبير، وملاحظة العلاقة الوثيقة بينها وبنية الشخصية .وأن القاعدة الأساسية في العلاج بالفن كما في طرق العلاج النفسي عموماً هي قبول كل الاستجابات. والنواتج بصرف النظر عن مسألة الجودة الفنية فيما ينتجه العميل من أشكال تعبيرية فنية مختلفة . وتعد (مرجريت نومبيرج) من أوائل الرواد في مجال العلاج بالفن .

الفن وعلاقته بزيادة فاعلية ذوي الهمم في المجتمع :

يستهدف العلاج بالفن مساعدة المرضى على أعادة بناء الطرق التي ينظمون بها حياتهم ويعيشونها ويدركونها . وتحريكهم من حالات الشعور بالاغتراب ، والتعاطف ، والرغبة في التعلم والنمو ، والإعجاب بالحياة والإقبال عليها ، والإحساس بالتوازن والسلام الداخلي . وعادة ما يعنى المعالجون بالفن أساساً بتناول التعبير الفني على أنه تعبير رمزي يعكس شخصية صاحبه،

ودوافعه وصراعاته وحاجاته الخاصة ، وأحاسيسه ومشاعره واتجاهاته، وعلاقاته ببيئته الأسرية والاجتماعية . وكما تشير (أديث كرامر) فإن المعالجين بالفن يركزون علي تفسير المعاني والأبعاد اللاشعورية للإشكال والرموز المتضمنة في التعبير ، وملاحظة العلاقة الوثيقة بينها وبنية الشخصية .وأن القاعدة الأساسية في العلاج بالفن كما في طرق العلاج النفسي عموماً هي قبول كل الاستجابات . والنواتج بصرف النظر عن مسألة الجودة الفنية فيما ينتجه العميل من أشكال تعبيرية فنية مختلفة . وتعد (مرجريت نومبيرج) من أوائل الرواد في مجال العلاج بالفن .

تناولت نومبيرج العلاج بالفن على أنة يعتمد في طرقة وأساليبه على السماح للمواد اللاشعورية بالتعبير التلقائي من خلال الوسائط والمواد الفنية . كما يقوم على تطوير العلاقة الوثيقة بين العميل والمعالج وجهدها المتواصل ورغبتها المشتركة ، وتشجيع عملية التداعي الحر بغية استخلاص البيانات والتحليلات والتفسيرات من خلال التصميمات والرموز الناتجة، والتي تمثل شكلاً من أشكال التواصل أو الكلام الرمزي بين العميل والمعالج .كما عددت المميزات المختلفة لاستخدام الرسم والتصوير والتشكيل بالصلصال في العلاج النفسي التحليلي في عدة أمور لعل من أهمها أن هذه الاستخدامات تسمح بالتعبير المباشر عن الأحلام والخيالات وبترجمة الخبرات والمشاعر. بإمكانها الهروب من الرقابة بيسر وسهولة أكثر من التعبير اللفظي عنها.

كما تذكر ((نومبيرج)) أن النواتج المطروحة من خلال الرسم والتعبيرات الفنية تكون أكثر ثباتاً، حيث لا تتأثر محتوياتها بالنسيان، إضافة إلى أنه يصعب إنكارها . وأنه عن طريق العلاج بالفن تكون الفرصة متاحة لتشجيع استقلالية العميل من خلال إسهاماته المتزايدة في ترجمة مشعره وتأويل إبداعاته الخاصة. كما أن العميل سوف يتخلص تدريجياً من اعتماده على المعالج ويستبدلها بفنه الخاص وتندرج فئة الأطفال المعاقين ضمن فئات التربية الخاصة، والتي يُصمم لها برامج تناسب الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة على حسب احتياجاتهم وقدراتهم، والتي تكون مختلفة بالنسبة لنوع الإعاقة وشدتها. ولقد اتضح أن الأنشطة الفنية تمكن صاحب الاعاقة أن يقوم بأعمال فنية تُجاري إخوانه الأسوياء، ويستمتعون بقدرتهم على الإنتاج والعمل الفني الأمر الذي يقلل من شعورهم بالقصور والدونية ويُنمّي مشاعر الثقة بالنفس لديهم. والعلاج بالفن هو جوهر نشاط الفرد سواء استخدم في أغراض التربية أم لتحقيق أغراض العلاج النفسي ، من حيث

التوجيهات النظرية والتطبيقية لكلا الاستخدامين . فبرامج العلاج بالفن قد طورت أساسا لمقابلة الاحتياجات الخاصة لأفراد معينين كالمرضى النفسين ن وذوى الاضطرابات الانفعالية والمعوقين، على حين صممت مناهج التربية عن طريق الفن ضمن برامج التعليم العام لجماعات العاديين من الأطفال والمراهقين لتحقيق الحد الأدنى المنشود من خلال التكامل في استجاباتهم وشخصياتهم. وتنمية مقدراتهم الإبداعية وخبراتهم المعرفية والتذوقية من خلال الفن وأنشطته المختلفة . ويستخدم المنتج الفني في إطار العلاج بالفن كأداة تشخيصية ووسيلة علاجية، تبعاً لخطة علاجية يتم التركيز فيها على النمو العاطفي والنفسي وتدعيم الصحة النفسية للعميل، وعلى تشجيعه قدر الإمكان على التمثيل البصري لمشاعره وأفكاره الخاصة. ثم القيام بتفسير محتوي المنتج في إطار توجيهات نظرية وأساليب علاجية معينة..على حين أن المنتج الفني في إطار التربية الفنية قد يتم كغاية في ذاته من زاوية الخصائص الجمالية أو النقد الفني ، أو من حيث دلالته على تطور الأداء الفني والمهارى للمتعلم، وعلى نمو ة الإبداعي والإدراكي والمعرفي ، وقد لايهتم في ذلك كله بالضرورة بتفسير الرموز المتضمنة تفسيراً نفسياً.ومن زاوية أخرى فإن دور معلم الفن في العملية التعليمية لايخلو من كونه موجهاً ومربياً لتلاميذه وفق أهداف تعليمية محددة ، ومن متابعة مايطرأ على سلوكهم من تغيرات، وما يعكسونه من نواتج بفعل عملية التعليم ، مثل ازدياد معرفتهم ببعض أبعاد اللون ، كالقيمة أو الكثافة . أو ازدياد مقدرتهم على التفكير والإنتاج الإبداعي باستخدام وحدات هندسية محددة ، أو كسبهم لمهارة استخدام القواطع لتفريغ تصميمات طباعيه بالإستنسل.

الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة لهم طبيعة مختلفة عن ذويهم من العاديين حيث تختلف سيكولوجيتهم ومراحل نموهم وطريقتهم فى اللعب والتعلم، وتعد التربية الفنية مدخل هام فى تعليم وتدريب الطفل ذوى الإحتياجات الخاصة مما يتطلب على الأخصائيين القائمين على رعاية وتدريب وتأهيل هؤلاء الأطفال وأسرهم تضمين الأنشطة الفنية فى برامجهم الفردية والجماعية والهدف ليس هو تحقيق نواتج إبداعية، وإنما تتمثل قيمة هذه الأنشطة من الوجهه العلاجية فى كونها وسيلة للتعبير التلقائى عن الذات، وللاتصال بالآخرين .التربية الفنية مادة دراسية فنية، تهتم بالنواحي التعبيرية والإبداعية عند الأطفال ؛ لها أسسها وأدوارها وأهدافها وغاياتها.

إن التربية الفنية وممارسات الفن تدعم التجارب المتواصلة للبيئة، وهي وسيلة لتنشيط اهتمامات الفرد بالبيئة وتوثيق علاقته بها، ومن ثم يمكن أن نلاحظ أهمية هذه الممارسات لأولئك

الذين فقدوا بعض وسائل التفاهم الرئيسية تماماً، كالصم وضعاف السمع، لكي يتمكنوا من التعبير عن أنفسهم، وكذلك الأطفال الذين يجدون صعوبة في خلق الصلة بينهم وبين الآخرين، ويعانون من الوحدة والانغلاق على مشكلاتهم دون البوح بها ونعني بهم فئة التوحد.

- **الاتزان الإنفعالى**
- **التعبير عن المشكلات دون ضبط**
- **توظيف العمليات العقلية**
- **تنمية الحواس**
- **الشعور بالثقة**
- **التنفيس الإنفعالى**
- **تحقيق الذات**
- **تحقيق التوافق (الشخصى والإنفعالى- التربوى- المهنى- الإجتماعى)**
- **الإهتمام بالقيمة الفردية.**
- **إعداد أطفال غير عاديين لحياة**
- **إعادة تكيف الطفل غير العادى**
- **تعويض الطفل غير العادى عن جوانب النقص**
- **الإسهام فى بناء المجتمع وإعداد المواطن الصالح**
- **الكشف عن خصائص فنون الأفراد غير العاديين**
- **العلاج بالفن**

كما يمكننا استخدام التشكيل واللعب الفنى بإستخدام خامات أخرى من البيئة مثل العجين المختلف والصلصال والطين الأسوانى وبعض البقوليات مثل الأرز والمكرونه والفول والقطن وبقايا الأقمشة وعيدان الكبريت..... والفنون تساعد الأطفال على أن يفهموا ويدركوا الأمور ويفسروا ويتخيلوا الرسائل التى تأتى من خلال الإحساسات المختلفة.والفنون تساعدهم على نمو وتطوير وتقوية المهارات الإدراكية تلك التى تشكل الأساس للتعلم فيما بعد.

دور الأنشطة الفنية الفردية في تنمية المعاقين عقلياً.

هناك عدد من الأهداف التي يمكن أن يتم تحقيقها من خلال الأنشطة الفنية الفردية مثل التلوين أو تشكيل الصلصال، وهي:

- تدريب الحواس على الاستخدام غيرالمحدود.
- التنفيس عن الانفعالات.
- تأكيد الذات والشعور بالثقة فيها.
- التدريب على استخدام الأدوات.
- معرفة مصادر العدد والأدوات والخامات.
- شغل وقت الفراغ بشكل مثمر ونافع.

دور الأنشطة الفنية الجماعية في تنمية المعاقين عقلياً.

كما أن هناك عدداً من الأهداف التي يمكن أن يتم تحقيقها من خلال الأنشطة الفنية الفردية، فهناك أيضاً عدد من الأهداف للأنشطة الفنية الجماعية مثل المشروعات والمعارض ، وهي:

- تنمية الناحية العاطفية أوالوجدانية.
- التدريس على أسلوب الاندماج في العمل والتعامل.
- الترابط الاجتماعي وتوحيد مشاعر الناس.
- تنمية شخصية المتعلم وقدراته وإعداده كمواطن في حياته داخل المدرسة وخارجها.
- تنمية روح الجماعة عن طريق إسهامها في المشروعات أوالوحدات الدراسية.
- نشر الثقافة البصرية في المجتمع المدرسي بما يساعد على تكوين المفاهيم الجمالية على أسس موضوعية
- تزويد الطلبة بالمفاهيم،والمصطلحات الفنية،ودور الأدوات والخامات والأجهزة في الإنتاج.
- المشاركة الجماعية الإيجابية في أعمال فنية جماعية،ومعارض فنية.
- الربط بين الفن،والمهن المختلفة في البيئة المحلية.

دور التراث الفني في دعم الطاقات البشرية لذوي الهمم ودمجهم في المجتمع.

إن ذوي الهمم هو لقب يطلق على الأقوياء الذين ساهموا في تغيير المجتمع بأكمله، وقد عرف الشخص ذا الإعاقة في مادته الثانية بأنه: "كل شخص لديه قصور أو خلل كلي أو جزئي، سواء كان بدنيًا أو ذهنيًا أو عقليًا، أو حسيًا، إذا كان هذا الخلل أو القصور مستقرًا، مما

يمنعه لدى التعامل مع مختلف العوائق من المشاركة بصورة كاملة وفعالة مع المجتمع وعلى قدم المساواة مع الآخرين."

ولكن في الحقيقة، هم أشخاص مميزون ولديهم قدرة على فعل العديد من الأشياء المميزة، فذوو الهمم يمتلكون طاقات جبارة، وإبداعهم يفوق التصور، وإصرارهم ينبع من قلب مملوء بالحب لهذه الحياة، لذا احترامهم وضمان حقوقهم وتفضيلهم أمر واجب. وتشير أحدث الإحصاءات الرسمية الصادرة عن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء إلى أن تعداد الأشخاص ذوي الإعاقة يبلغ ١٠.٦٤% من إجمالي تعداد السكان المصريين.

ولقد عملت الدولة على تحسين الفرص التعليمية المقدمة لذوي الهمم ومساعدتهم على التكيف مع المجتمع من خلال دمجهم بالمدارس وتحسين جودة التعليم المقدم لهم، وبذلت الدولة جهودًا بارزة لدعم الطاقات البشرية لذوي الهمم ودمجهم في المجتمع من خلال عدة محاور:

المحور الأول: زيادة أعداد الطلاب ذوي الاحتياجات بمدارس الدمج للعمل على مساعدتهم على التكيف مع مجتمعهم باستخدام الوسائل التعليمية المناسبة.

المحور الثاني: ويتمثل في التنمية المستدامة للمعلمين من خلال تدريبات تخصصية ونوعية لما يزيد عن (٧٥) ألف معلم، على أساليب نظام الدمج والتعامل مع الطلاب المدمجين.

المحور الثالث: هو تطوير المناهج الخاصة بذوي الهمم والعمل على إدخال التعليم النوعي باستخدام الاشغال الفنية المستوحاة من التراث الفني لتحقيق المزيد من التفاعل بين هذه الفئة ومجتمعهم وجعلهم أكثر إيجابية ومشاركة.

المحور الرابع: ويتمثل في تجهيز وتطوير المدارس وتقديم دعم تكنولوجي للعديد من المراكز والمعاهد الخاصة برعاية ذوي الهمم.

المحور الخامس: محور الأنشطة الفنية ، حيث تم عقد العديد من المؤتمرات والندوات التي تساهم في دمج هذه الفئة في المجتمع من خلال استخدام الأشغال الفنية المرتبطة بتراث وحضارة الدولة واستخدامها في دعم هذه الفئة في المجتمع.

وفي ظل العولمة ووسائل الاتصال الحديثة التي قربت المسافات وأنهت عزلة المجتمعات عن بعضها البعض مما ذابت معه كثير من الخصوصيات الثقافية لبعضها وتطلع البعض الآخر إلى إيجاد مكونات ثقافية له تساعده على التميز والإنفراد. إلا أن هذه المتغيرات العلمية والاقتصادية الحادثة الآن في العالم يمكن أن تؤثر على البناء الاجتماعي في بعض الشعوب

الأمر الذي يمكن معه فقدان الموروث الثقافي مما يتطلب من هذه المجتمعات وغيرها أن تسعى جاهدة لممارسة دورها بالمشاركة في الحفاظ على التراث الثقافي وتطويره وجعله أداة للتعبير عنها ويكون عنواناً لها. إن التراث الثقافي المادي منه وغير المادي لأي مجتمع لا يقتصر الأمر فيه على مجرد تاريخه وتسجيله فقط وإنما يجب أن يسعى المجتمع نحو حمايته من الذوبان وأيضاً تفعيله لكي يكون له أثراً ملموساً نحو تحقيق التنمية المستدامة بكافة أبعادها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وخدمة البيئة المحيطة لهذا التراث .

لاشك أن التراث الثقافي يساعد على قيام صناعات متنوعة وعلى الأخص صناعة السياحة الثقافية حيث يسعى العديد إليها أينما كانت باذلاً المال والوقت لتحقيق تنوع ثقافي له سواء كان فرداً أو مجتمع والبعض الآخر يسعى إلى أن يكون موروثة الثقافي عامل جذب تقع الفائدة له أول ما تقع ثم يستفيد منه الآخرين.

إن العلاقة بين التراث الفني والتنمية متعددة الأوجه. فبالإضافة إلى قيمة الثقافة الذاتية، فهي تسهم في عملية التنمية وما ينجم عنها. ولها دور شامل لقطاعات عديدة في تحقيق أهداف التنمية وتعد حافزاً على التنمية في حد ذاتها. وعلى هذا النحو، يجب أن تكون التنمية متأصلة في الثقافات والمعارف المحلية، وتتواءم مع الظروف المحلية لتعزيز التراث الفني للبلاد ونتيجة لذلك، فإن إدراج البعد الثقافي في مفهوم وقياس وممارسة التنمية هو المفتاح الرئيسي لتحقيق أهداف التنمية واستدامتها.

ويهتم البحث الحالي بالتعرف بتفاعل ومشاركة أصحاب الهمم في المجتمع من خلال تفعيل دور التراث الفني في دعم هذه الفئة ودمجهم في المجتمع ، ووضع البرامج والاستراتيجيات القائمة على استخدام التراث الفني لدعم مشاركة هذه الفئة في الانشطة المجتمعية ليصبحوا أكثر قدرة على التعامل والتفاعل في مجتمعهم.

ويشمل التراث الفني، كل الصناعات الإبداعية والثقافية، والتراثية التي يمكن ان يقوم بالاشتراك فيها ذوي الهمم وجعلهم فئة منتجة في المجتمع من خلال مشاركتهم في بعض الأشغال التي تحافظ على التراث المصري مما يزيد من تفاعلهم في المجتمع وجعلهم فئة منتجة ، إلى جانب فوائد اقتصادية كبيرة، منها استحداث فرص عمل. وعلى الرغم من عدم توفر بيانات موثوقة وموحدة بشأن المساهمة الاقتصادية والاجتماعية للثقافة.

فوائد الخبرة الفنية لدى الأطفال المعاقين عقلياً:

- تتضح أهمية الخبرة الفنية لدى الأطفال المعاقين بشكل عام في إكسابهم عدد من المهارات والقيم والاتجاهات،
- وسيلة ممتازة للتعبير عن المشاعر والأفكار.
- يكتشف أنه يعمل بالخامات وليس ضدها، ويتفهم خصائصها بعقله كما تفهمها بحواسه.
- وسيلة للبهجة والسعادة في البيئة المحيطة بالطفل.
- تحسين المهارات الاجتماعية للمعاقين عقلياً من خلال التربية الفنية.

إن توفير بيئة تربوية ملائمة واختيار طرق التدريس المناسبة يوفر الجو الملائم الذي يساعد على تنمية مهارات الطلاب وإنمائها سواء أكانوا طلاباً عاديين أو من ذوي الاحتياجات الخاصة، ومن الاتجاهات التربوية في ذلك المجال دمج المتعلمين ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم العاديين داخل المدرسة العادية، وهذا الاتجاه يحتاج إلى مهارات خاصة لدى معلمي المواد بصفة عامة، ومنهم معلمي التربية الفنية، ويتيح الدمج فرصة لذوي الحاجات الخاصة لملاحظة أقرانهم العاديين في المواقف الأكاديمية والاجتماعية عن قرب، مما يمكنهم من محاكاتهم والتعلم منهم.

توصيات ومقترحات للفنان المعاصر :

- العنصر البشري هو الحجر الأساسي في العملية التنموية ولذلك يجب بذل كافة الجهود والتنسيق بين كافة القطاعات لوضع برامج وخطط واستراتيجيات تعليمية وتدريبية لتأهيل الأفراد للدخول في العمليات التنموية للمجتمع بالإضافة غلى وضع برامج لتأهيل ذوي الهمم وذوي الاحتياجات الخاصة لدمجهم في المجتمع بكافة السبل المتاحة.
- إعادة تشكيل النماذج التربوية والتعليمية ومراجعة السياسات التعليمية والتربوية والأهداف.
- بناء استراتيجية وطنية واقليمية للتعليم والتدريب وفقا لأحدث التقنيات ومحاولة الاهتمام بذوي المواهب للتمكن من الاستفادة من مواهبهم في تنمية مجتمعاتهم.
- إحداث تحول نوعي في البرامج والممارسات التعليمية لتحقيق مخرجات تنسجم مع متطلبات العصر الحالي.
- تنمية الاستعداد للتعليم ومشاركة ذوي الهمم في المجتمع وذلك بتوفير فرص التعليم لهم وكافة السبل التي تعمل على دمجهم في المجتمع.

- تطوير الجوانب النوعية للنظم التعليمية والتدريبية والسعي لتحقيق التميز في برامجها وتنويعها.
- ادراج التراث الفني في العملية التعليمية والتدريبية لتحقيق الخلط بين التراث والتعليم في ذات الوقت.
- الترابط والتكامل بين جميع القائمين بالعملية التعليمية والعمل عن طريق الفريق وبروح الفريق وتطبيق نظام الجودة في كافة القطاعات التعليمية والتدريبية لتحقيق أفضل مستوى من الكفاءة والتميز في العملية التعليمية والتي تنعكس بدورها في تنمية المجتمع.

الخاتمة:

لقد أشارت الدراسات إلى أن الاستعدادات الإبداعية موجودة عند جميع الناس معوقين وغير معوقين، بل مرضى وأسوياء أيضاً، أما عن المستويات التي توجد لدى كل فئة من هذه الفئات فهي مستويات متفاوتة ولكنها في كثير من الأحيان قابلة للتنمية، فلا شك أن دور التربية الفنية يظهر جلياً في تنمية هذه الاستعدادات لدى فئة المعاقين عقلياً لكونها مجالاً يثير اهتمامهم ويُشبع رغباتهم.

يظهر الأطفال الأسوياء ميلاً طبيعياً نحو النشاط والتعبير الفني إذا ما توافرت الفرص الغنية في بيئتهم، لأنه بالنسبة لهم وسيلة اتصال مثل اللغة، وهو مرئي أكثر منه لفظي بما يتضمنه من عناصر الخط، الشكل، اللون، الملمس بدلاً من الكلمات ,إن رسوم المعاقين عقلياً لا تتطابق مع مراحل النمو الفني أو سمات التعبير الفني لمن هم في سنّهم من الأسوياء، فيخلوا نشاطهم التخطيطي من أي قصد تمثيلي، فهو عبارة عن علامات ورموز غامضة غير مترابطة، وتحتوي على مغالطات تصويرية وفيها تضاد بين المدرك الحسي والتصور الذهني، ولكن رغم ذلك فإن لها دلالتها في فهم سيكولوجية هذه الفئة، ويمكن الوقوف على مغزاها وترجمتها.

التركيز على الأنشطة الفردية والجماعية التي تتيح للطفل المعاق ذهنياً مزيداً من الحرية أثناء العمل، وبأقل قدر من الأخطاء، مثل تكبير الرسومات التي يُطلب من الطفل تلوينها، أو الرسم والتلوين الجداري، وذلك نظراً لعدم الدقة التي تتسم بها غالباً أعمال المعاق ذهنياً.

إتاحة فرص التجريب في المواد والخامات المستهلكة لاكتساب المهارات التقنية، والتحكم والسيطرة اليدوية والقدرة على المعالجة والتوليف فيما بينها والوصول إلى صياغة جديدة.

المراجع :

- رحاب يوسف البراشي (٢٠١٣) ، فاعلية الأنشطة الفنية في تعديل بعض جوانب السلوك اللاتوافقي لدى الأطفال المعاقين عقلياً دراسة مقارنة ، رسالة ماجستير ، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة – كلية التربية – جامعة عين شمس.
- محمود البسيوني (١٩٦٤)" : العملية الابتكارية : دار المعارف ، مصر ، القاهرة
- راشد محمد عبد المجيد الشعشعي (٢٠٠٩) : إمكانات توظيف التشكيل باللدائن في مجال الأشغال فنية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة أم القرى .
- مصطفى عبد العزيز (١٩٩٤). سيكولوجية التعبير الفنى عند الاطفال . القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية.
- مصطفى قسيم ،فاطمة خصاونة (٢٠٠٧). التربية الفنية والموسيقية فى تربية الطفل . عمان : دار الميرة للنشر والتوزيع .
- Association of American Geographers. National council for Geography Education (NCGE). National Geography Society (NGS).
- Bobick, Bryna; DiCindio, Carissa (2012). Advocacy for Art Education: Beyond Tee-Shirts and Bumper Stickers, Art Education, v65 n2 p20-23 Mar 2012
- Carter, G. (1995). A dictionary of education. New York: Mc Graw, Hill Book co, INC
- Catling, S, (2004). An understanding of geography: The perspectives of English primary trainee teachers, Geo Journal, v 2, p p 149-158 .